

الكثافة الانفعالية وعلاقتها بالخيال الأخلاقي عند مدرسات المرحلة المتوسطة

م.م. زهراء سعد كريم

Zahraasad89r@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على الكثافة الانفعالية وعلاقتها بالخيال الاخلاقي عند مدرسات المرحلة المتوسطة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وأختارت عينة عشوائية بلغت (224) مدرسة من مدرسات المرحلة المتوسطة في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2024/2023) وقامت الباحثة بتبني أدوات البحث واستخراج قيم الصدق والثبات لها باستخدام عدة وسائل إحصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون توصلت الباحثة الى عدة نتائج وخرجت بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الكثافة الانفعالية، الخيال الأخلاقي، مدرسات المرحلة المتوسطة.

مشكلة البحث

يعد التعلم في المرحلة المتوسطة عملية معقدة لأنه يركز على جوانب النمو المختلفة لدى الطالبات مما يشكل ثقلا على المدرسات في ادائهن المهني والانفعالي وتتعلم لديهن المشاعر اتجاه المواقف التعليمية او الاجتماعية ، مما يؤثر على أساليب التعامل مع طالباتهن وأيضا طرائق تدريسهن وتعاطفهن في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات اخلاقية اذ قد يملن الى الانخراط العاطفي في مشكلات الطالبات مما قد يؤدي إلى الإرهاق العاطفي والاحترق النفسي، مما يضعف قدرة المدرسات على اداء عملهن بصورة جيدة، كما أن الكثافة الانفعالية المفرطة قد تُعيق قدرة المدرسة على رؤية المشكلات من منظور موضوعي، وبالتالي تقليل قدرتها على تصور حلول أخلاقية للمشكلات التي قد تعاني منها الطالبات فبدلاً من التركيز على بناء شخصياتهن وتعزيز قدراتهن على التفكير الأخلاقي المستقل، قد تميل المدرسات إلى فرض رؤيتهن الخاصة أو تقديم حلول جاهزة، مما يحد من نمو الطالبات اخلاقيا علاوة على ذلك، قد تؤدي الكثافة الانفعالية إلى التحيز في التعامل مع الطالبات، حيث تميل المدرسة إلى تفضيل الطالبات اللاتي يشبهنها عاطفياً أو اللاتي تثير مشاكلهن تعاطفاً بشكل أكبر (Buchholz & Rosenthal, 2005: 307) كما ان تجاهل الخيال الأخلاقي في حياة المدرسات قد يؤدي إلى مواجهة العديد من المشكلات منها اتخاذ القرار الخاطيء، وعدم التمييز بين الاحتمالات المختلفة في موقف معين وعدم تصور المساعدة المحتملة والأذى الذي من المحتمل ان ينجم عن خيار أو فعل معين (Moberg&Seabright,2000:845).ومن هذا المنطلق تلخص الباحثة مشكلة بحثها في السؤال الاتي: ما طبيعة ونوع العلاقة بين الكثافة الانفعالية والخيال الأخلاقي لدي مدرسات المرحلة المتوسطة ؟

اهمية البحث

تنطلق الأهمية للبحث من أهمية الانفعالات في حياة الفرد التي تكمن فيما تقدمه من وظائف كبيرة للنفس الانسانية، فهي تهدف إلى منح الفرد ميّزة خاصة بهم وتساهم في بناء وعيه اضافة الى دورها في التفاعل الاجتماعي بين الفرد ومحيطه، فالكثافة الانفعالية تسهم في بيان مقدرتهم على التصرف بمختلف المواقف الاجتماعية وتمنح الافراد الرحمة والشفقة والتعاطف مع الآخرين والإحساس بالمسؤولية وتمكنهم من فهم مكنم الخطر أو أساس الألم أو مصدر السعادة والعمل على اتخاذ الخطوة الملائم لتجنب ذلك او زيادته (Piechowski, 1991:287). وتتضح أهمية الخيال الأخلاقي في المواقف الأخلاقية اذ تؤدي الى تبني منظور الآخرين عن طريق التعاطف معهم أكثر وكما انه يساعد على مراقبة الأفكار ونقدتها ذاتياً والتركيز على ما هو مهم وغير مهم منها إضافة الى انه يشجع على

اتخاذ القرارات الصحيحة التي تنطوي على وضع وتوجيه حلول إبداعية للحاضر عن طريق الخبرات السابقة التي إعادة تفسيرها، وتخصيصها في ضوء الفهم الخيالي لما يمكن أن يعتمد على الاحتمالات المتوفرة في الحاضر (Buchholz & Rosenthal, 2005: 307).

ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. ان النتائج التي يمكن التوصل إليها في البحث الحالي يمكن أن توضح ماهية الكثافة الانفعالية ودورها في الخيال الأخلاقي لدى مدرسات المرحلة المتوسطة بما يسهم في فهم دور المدرسات في هذه المرحلة المهمة لدى الطلبة.
2. أهمية معرفة الكثافة الانفعالية للتربويين والمرشدين بما يساعدهم في توفير بيئة صافية تحد من الانفعالات السلبية، ومن ثم تمكن المدرسات من أداء دورهن بشكل أفضل.
3. قد يسهم البحث الحالي في لفت انتباه القائمين على العملية التربوية والتعليمية بأهمية النواحي الانفعالية والوجدانية لمدرسات المرحلة المتوسطة.
4. إعداد وتصميم البرامج التي تسهم في تحسين الخيال الأخلاقي لدى المدرسات وفاعليته في عملية التعليم والدور الإيجابي له في التفاعل الصفي مع الطلبة.
5. لفت انتباه المسؤولين الى أهمية تنمية الخيال الأخلاقي كأحد استراتيجيات المواجهة للإجهاد التي تتعرض لها مدرسات المرحلة المتوسطة.

اهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على:

1. الكثافة الانفعالية لدى مدرسات المرحلة المتوسطة.
2. الخيال الاخلاقي لدى مدرسات المرحلة المتوسطة.
3. العلاقة الارتباطية بين الكثافة الانفعالية والخيال الاخلاقي لدى مدرسات المرحلة المتوسطة.

حدود البحث

يحدد البحث الحالي بمدرسات المرحلة المتوسطة في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2023/2022) للدراسة الصباحية / المدارس الحكومية.

رابعاً: تحديد مصطلحات البحث

1- الكثافة الانفعالية Emotional Intensity

التعريف النظري: الاختلاف في شدة الاستجابات الانفعالية الإيجابية او السلبية اتجاه المواقف التي يمر بها الفرد (Bachorowski & Braaten, 1994:193)
التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب خلال الإجابة على مقياس الكثافة الانفعالية.

2- الخيال الأخلاقي Moral Imagination

التعريف النظري: قابلية الفرد على تصور طرق جديدة ومبتكرة للتعامل مع المعضلات الأخلاقية وفهم سلوك الأفراد وتأثير القيم والمبادئ الأخلاقية على تصرفاتهم (Kim&Kim,2018:3)
التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق الإجابة على مقياس الخيال الأخلاقي.

المحور الثاني: الاطار النظري

أولاً: الكثافة الانفعالية

نظرية التفكك الإيجابي للكثافة الانفعالية (1979)

قدم كل من دابروفسكي Dabrowski ، وبيتشوفسكي Piechowski عام (1979) نظرية التفكك الإيجابي، حيث يرى دابروفسكي إن نمو وتطور الحضارة والثقافة يخلقان مشاكل أكثر تعقيداً والتي لا يمكن التعامل معها إلا من قبل الأشخاص ذوي المستويات المتقدمة من التعقيد النفسي ، حيث وضع دابروفسكي خمسة مستويات من التطور ، ويرى ان الافراد الذين لديهم كثافة انفعالية أكبر هم أولئك الذين لديهم وصول أسهل إلى المستويات الأكثر تقدماً من التطور الفردي على المستوى الانفعالي، حيث تسمى الافراط في الاستثارة بالكثافة الانفعالية ، ان توفر الاستثارة المفرطة تعد قدرة فطرية يمتلكها الفرد تعطيه قدرة أكبر على الاستجابة للمنبهات، وتعطي مستويات فرط الاستثارة الخمسة وفرة من الطاقة الجسدية والحسية والإبداعية والفكرية والعاطفية، ورغم انها تسبب بعض الاضطرابات الداخلية ولكن يمكن أن تؤدي إلى مساح إبداعية بالإضافة إلى التطور العاطفي والأخلاقي المتقدم (Piechowski:1979:25-27).

والمستويات الخمسة التي حددها دابروفسكي وزميله بيتشوفسكي تحدد عدة خصائص للفرد وهي:
أولاً: خصائص جسدية أو نفسية حركية: منها الكلام السريع، الحماس الملحوظ الضغط من اجل العمل، الاستمتاع بالرياضات والألعاب السريعة.

ثانياً: خصائص حسية: تعزيز المتعة الحسية، فهو حريص على الرؤية البصرية والشم والتذوق واللمس والسمع، تقدير الأشياء الجميلة، تقدير أساليب الكتابة والكلمات.

ثالثاً: خصائص خيالي: تتوافق مع الاختراعات والتصور الخيالي المفصل والتفكير السحري المتحرك، والاستخدام المتكرر للصورة والاستعارة.

رابعاً: خصائص التركيز الفكري: وهي الفضول والجهد الفكري، الرغبة في القراءة والتفكير الأخلاقي وتطوير تسلسل هرمي للقيم مع التكامل المفاهيمي والحدسي.

خامساً: خصائص عاطفية: وهي شدة المشاعر واقصى درجات الانفعال الشعوري وفق الموقف، العواطف والمشاعر المعقدة والتعرف على مشاعر الآخرين واهتمام بهم، الحساسية في العلاقات (Piechowski:2021:61-64).

ثانياً: الخيال الأخلاقي

نظرية جونسون (1991)

تؤكد نظرية الخيال الأخلاقي ان الأفراد يعتمدون على مجموعة متنوعة من العقلية الأخلاقية المستمدة من حالات التفكير ذات الطابع العالمي ويمكن للأفراد عادة تفضيل فكرة واحدة والتغيير بين عدة أفكار قبل تحديد الفكرة المفضلة، ويتطلب الخيال الأخلاقي ان تكون حساساً للجوانب الأخلاقية ذات الصلة بالمواقف التي يكون فيها الفرد يصف جاكوبس Jacobs (1991) الخيال الأخلاقي أنه توضيح البدائل وفحصها عن طريق الموازنة بينها وبين نتائجها المحتملة من اختيار أحدها، مع الأخذ في الاعتبار تأثيرها على الآخر والنظر في أثارها المحتملة على اهتمامات ومشاعر الآخرين (Jacobs, 1991:30) ويرى جونسون Johnson (1993) ان الخيال الأخلاقي يتمثل بقدرة الفرد على التخيل وتمييز الاحتمالات المختلفة للتصرف في موقف معين وتصور الإمكانيات المساعدة والضرر المحتمل أن ينجم عن فعل معين وهي كل من القدرة الإبداعية على فصلنا عن المنظور الذي نتعامل معه مع الموقف حتى نتمكن من النظر في إمكانيات جديدة بالإضافة إلى الإحساس ب الوعي الأخلاقي حيث يمكن للمرء بعد ذلك تقييم هذه الاحتمالات بقيمة أخلاقية بناءً على هذه العملية

المزدوجة فان الإبداع والوعي الأخلاقي هما عاملان ضروريان لقدرة المرء على التخيل الأخلاقي، ولا يؤدي أي عامل منهما الغرض المطلوب بدون الآخر، وهو اقتران هاتين المقدرتين المتميزتين التي تجعل الخيال الأخلاقي بناءً فريداً وفعالاً عند الأفراد (Johnson:1993:265-280) **منهج البحث وإجراءاته**

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي منهجاً □ له، والذي يعني وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها (ملحم ، 2005 :32).

ينكون مجتمع البحث الحالي من مدرسات المرحلة المتوسطة للدراسة الصباحية / المدارس الحكومية في محافظة بابل للعام الدراسي (2023/2022) والبالغ عددهن (859) مدرسة موزعين على (27) مدرسة في مركز محافظة بابل.

ثانياً □: عينة البحث

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ولقد اختيرت مدارس عينة البحث بالأسلوب العشوائي البسيط وعلى وفق آليه سحب البطاقات مع الارجاع حتى تتحقق شروط اختيار عينه ممثله للمجتمع اذ تم اختيار اربع مدارس متوسطه وبلغ عدد المدرسات فيها (224) مدرسه حيث تبلغ النسبه المئويه لهن (26%) من المجموع الكلي وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (1) عينة البحث موزعة وفق الأسلوب العشوائي الطبقي المتناسب

ت	اسم المدرسة	العدد	النسبة المئوية
1	المروج	51	23%
2	ابن حيان	39	17%
3	الاعتماد	43	19%
4	الوائلي	39	17%
5	النبع الصافي	52	23%
	المجموع	224	100%

ثالثاً: أداة قياس الكثافة الانفعالية

عن طريق ما عرض في الإطار النظري وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة ، قامت الباحثة بتبني مقياس الكثافة الانفعالية لـ Bachorowski & Braaten (1994) بعد أن عرفت الكثافة الانفعالية وفق الاطار النظري المتبنى والأخذ بالحسبان طبيعة وخصائص العينة التي سيطبق عليها المقياس والذين هم مدرسات المرحلة المتوسطة الذي يتكون من (30) فقرة مقسمه على بعدين البعد الأول يمثل المشاعر الإيجابية وتمثله (14) فقرة والبعد الثاني يمثل المشاعر السلبية وتمثله (16) فقرة وضعت لها خمسة بدائل للاستجابة تعطى الدرجات (1-2-3-4-5) للفرقات الإيجابية وتعكس في الفقرات السلبية ، وفقرات المقياس تتضمن مواقف ايجابية وسلبية وتتطلب من المستجيب الإجابة عنها حيث قامت الباحثة بترجمة فقرات المقياس مع مراعاة شروط ترجمة الفقرات واستخدام إجراءات صدق ترجمة المقياس وأعدت مجموعة تعليمات توضح كيفية الاجابه عن فقراته ، و قد نراعي في أعداد تعليمات المقياس ان تكون متناسبه للعينه وواضحه) كما أحتوت التعليمات علي مثال توضيحي عن كيفية الإجابة، وطلب منهم الإجابة) عن كل فقرات المقياس (بكل صراحة و صدق و

ان إجاباتهم لأ يطلع (عليها احد سُوى ألباحثه وستكون هذه الإجراءات من صدق الترجمة وأعداد تعليمات المقياس ذاتها في اداة قياس الخيال الأخلاقي.

1- التحليل المنطقي لأدوات البحث: لغرض التحقق من الصدق الظاهري لفقرات اداتي البحث عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وعددهم (10) محكمين وذلك لتحديد مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت له ومدى ملاءمتها لأفراد عينة البحث ومدى ملاءمة بدائل الإجابة وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين وجدت الباحثة ان نسبة الاتفاق تراوحت بين (86%-100%) على فقرات المقاييس الثلاث مع وجود بعض التعديلات اللغوية على الفقرات وأشار المحكمين الى تفضيلهم البدائل ذات التدرج الخماسي لجميع أدوات القياس لمناسبتها مع خصائص العينة.

2- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس ألكثافه الأنفعاليه: لأستخراج القوة التمييزية استعملت الباحثة طريقة المجموعتين طرفيتين لغرض إجراء التحليل الإحصائي وفي ضوء هذه الطريقة طبقت الباحثة مقياس الكثافة الانفعالية على عينة قوامها (224) مدرسة، وبعد اكمال إجراءات استخراج القوة التمييزية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية حيث ثبت ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزه عند مقارنتها بالقيم التائية الجدوليه البالغة (1,96) بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حُرّيه (118) لذا تم الأبقاء على كل فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزة و كما موضح في الجدول ادناه.

جدول(2) القوى التمييزية لمقياس الكثافة الانفعالية باستعمال مجموعتين طرفيتين

القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعات	الفقرات	البعد
10.036	0.53562	4.7087	عليا	1	المشاعر الإيجابية
	1.00513	3.5825	دنيا		
8.94	0.19415	4.9612	عليا	2	
	0.89396	4.1553	دنيا		
7.603	0.74786	4.5825	عليا	3	
	1.25919	3.4854	دنيا		
9.435	0.54408	4.835	عليا	4	
	1.05899	3.7282	دنيا		
9.944	0.40485	4.7961	عليا	5	
	0.8057	3.9126	دنيا		
8.528	0.25291	4.932	عليا	6	
	0.84085	4.1942	دنيا		
11.734	0.31036	4.8932	عليا	7	
	1.09904	3.5728	دنيا		
11.328	0.31036	4.8932	عليا	8	
	1.11443	3.6019	دنيا		



وقائع المؤتمر العلمي الثاني للمديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية والموسم
(التدريب والتنمية المستدامة) وتحت شعار ((التدريب نماء...تطوير...بناء))
للمدة 2024/12/23.22

12.029	0.41438	4.8447	عليا	9	المشاعر السلبيه
	0.9273	3.6408	دنيا		
13.879	0.41438	4.8447	عليا	10	
	1.11084	3.2233	دنيا		
15.563	0.28377	4.9126	عليا	11	
	0.73877	3.699	دنيا		
9.974	0.76734	4.6893	عليا	12	
	1.25609	3.2427	دنيا		
13.171	0.58942	4.7476	عليا	13	
	1.24398	2.9612	دنيا		
10.007	0.56636	4.7961	عليا	14	
	1.05935	3.6117	دنيا		
4.797	0.35149	4.8835	عليا	1	
	0.76523	4.4854	دنيا		
9.961	0.28909	4.932	عليا	2	
	0.83151	4.068	دنيا		
10.966	0.46565	4.8058	عليا	3	
	1.00228	3.6117	دنيا		
8.292	0.36816	4.8932	عليا	4	
	0.90223	4.0971	دنيا		
13.451	0.34604	4.9126	عليا	5	
	0.81603	3.7379	دنيا		
9.941	0.35149	4.8835	عليا	6	
	0.8736	3.9612	دنيا		
9.16	0.48014	4.8447	عليا	7	
	1.19815	3.6796	دنيا		
10.697	0.29301	4.9515	عليا	8	
	1.25586	3.5922	دنيا		
15.861	0.39	4.8447	عليا	9	
	0.91428	3.2913	دنيا		
12.877	0.09853	4.9903	عليا	10	
	1.04369	3.6602	دنيا		
16.654	0.31644	4.9126	عليا	11	
	0.86704	3.3981	دنيا		
14.407	0.21596	4.9515	عليا	12	

	0.96788	3.5437	دنيا	
13.649	0.13866	4.9806	عليا	13
	0.93548	3.7087	دنيا	
13.466	0.63348	4.7573	عليا	14
	1.23754	2.9126	دنيا	
11.656	0.51864	4.7476	عليا	15
	1.19409	3.2524	دنيا	
13.864	0.49804	4.7864	عليا	16
	1.10861	3.1262	دنيا	

3-الاتساق الداخلي : قامت الباحثة باستعمال الطرائق الاتية لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس:
أ- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ووجد أن جميع الفقرات قد بلغت قيمتها أعلى من قيمه معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0، 098) لمستوى الدلالة (0,05) و درجة حرية (222) و كما موضح في الجدول ادناه
جدول (3) قيم معاملات الارتباط لعلاقة فقره بالدرجة الكليه للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.658	11	0.303	21	0.324
2	0.611	12	0.295	22	0.543
3	0.621	13	0.674	23	0.213
4	0.720	14	0.502	24	0.553
5	0.466	15	0.658	25	0.643
6	0.596	16	0.578	26	0.415
7	0.654	17	0.291	27	0.270
8	0.471	18	0.630	28	0.679
9	0.565	19	0.496	29	0.334
10	.5890	20	0.551	30	0.647

ب-علاقة درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي اليه: استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ووجد ان جميع الفقرات قد بلغت قيمتها اعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون (الجدوليه البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حريه (222) و كما موضح (في الجدول ادناه)
جدول (4) قيم معاملات الارتباط لعلاقه درجة الفقرة بالدرجة البعد الذي تنتمي اليه

البعد الاول				البعد الثاني			
رقم الفقرة	المعامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	المعامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.676	8	0.623	1	0.643	9	0.654
2	0.634	9	0.349	2	0.715	10	0.580

0.554	11	0.596	3	0.532	10	0.524	3
0.269	12	0.498	4	0.328	11	0.682	4
0.582	13	0.573	5	0.636	12	0.618	5
0.320	14	0.326	6	0.460	13	0.362	6
0.689	15	0.528	7	0.638	14	0.689	7
0.378	16	0.660	8				

رابعاً: الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً □: الصدق

تم التحقق من نوعين من أنواع الصدق لهذا المقياس وهما على النحو الآتي:

أ- (الصدق الظاهري) : وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعه من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية وتمت الاستعانة بأرائهم في تحديد مدى صلاحية الفقرات كما مر أنفاً في التحليل المنطقي للفقرات.

ب- صدق البناء : تم التحقق من صدق البناء عن طريقين

1- القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي اليه ثانياً □: الثبات : استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي حيث اعتمدت الباحثة على درجات عينة التحليل الاحصائي والبالغة (224) مدرسة في حساب الثبات وفق معادلة الفا كرونباخ، وكانت قيم معاملات الفا كرونباخ لكل بعد وللمقياس ككل كما موضح في الجدول ادناه.

جدول (5) قيم معاملات الثبات والايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس وابعاده

المقياس وابعاده	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الفا كرونباخ
البعد الأول: المشاعر الإيجابية	108.47	19.01	0.742
البعد الثاني: المشاعر السلبية	121.19	19.56	0.74
الثبات الكلي للمقياس	144.66	19.166	0.743

خامساً: أداة قياس الخيال الأخلاقي

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي درست الخيال الاخلاقي تبنت الباحثة مقياس Odom et al. (2015) والذي يتكون من (12) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (الخيال الإبداعي خمس فقرات ، الخيال الإنتاجي أربع فقرات، الاصاله ثلاث فقرات) متدرج على وفق أسلوب ليكرت بسبعة بدائل هي (تنطبق بشدة، تنطبق ، تنطبق احياناً، محايد، لا تنطبق احياناً، لا تنطبق، لا تنطبق بشدة) وتعطى الفقرات الاوزان: (7، 6، 5، 4، 3، 2، 1) البدائل على التوالي و مجموع درجة الفقرات تعطينا الدرجة الكلية للمقياس ولأجل تهيئة المقياس وجعله مناسباً للبيئة العراقية قامت الباحثة بذات الإجراءات انفة الذكر في أدوات القياس السابقة مع تعديل بدائل المقياس الى التدرج الخماسي في ضوء آراء المحكمين لتكون بدائل المقياس (تنطبق دائماً ، تنطبق غالباً، تنطبق احياناً، تنطبق نادراً، لا تنطبق ابداً) وتعطى الفقرات الاوزان: (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل على التوالي.

1- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الخيال الاخلاقي: لأستخراج القوة التمييزية استعملت الباحثة طريقة المجموعتين الطرفيتين وقد وجد ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزه عند مقارنتها

بقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بمستوى دلالة (0,0 5) ودرجة حرية (118) لذا تم الأبقاء على (جميع فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزه و كما موضح في لجدول ادناه .

جدول (6) القوة التمييزية لمقياس الكثافة الانفعاليه باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة التائية الجدولية
1	عليا	4.1262	0.9148	8.664	1.96
	دنيا	2.7573	1.31705		
2	عليا	4.1359	1.05764	12.379	
	دنيا	2.165	1.22152		
3	عليا	4.3495	0.91511	15.438	
	دنيا	2.2233	1.05656		
4	عليا	4.1553	1.12683	14.654	
	دنيا	2.0583	0.91636		
5	عليا	4.3786	0.84153	16.124	
	دنيا	2.1553	1.1181		
6	عليا	4.1845	1.09139	15.388	
	دنيا	1.8155	1.11801		
7	عليا	4.6214	0.76845	14.366	
	دنيا	2.5534	1.24245		
8	عليا	4.5146	0.62409	11.612	
	دنيا	2.9126	1.25328		
9	عليا	4.3495	0.96719	12.201	
	دنيا	2.4563	1.24284		
10	عليا	4.6019	0.75848	7.639	
	دنيا	3.466	1.30471		
11	عليا	4.5631	0.8245	6.818	
	دنيا	3.4563	1.42648		
12	عليا	4.2427	1.05222	9.27	
	دنيا	2.6893	1.336		

الاتساق الداخلي : استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لأستخراج الاتساق الداخلي ووجد ان جميع الفقرات قد بلغت قيمتها أكبر من قيمة المعامل ارتباط (بيرسون الجدوليه البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة) حريه (222) وكما مبين في لجدول ادناه.

جدول (7) قيم معاملات الارتباط لعلاقة (الفقره بالدرجة الكلية للمقياس)،

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.462	7	0.586
2	0.610	8	0.559
3	0.660	9	0.612
4	0.614	10	0.449
5	0.669	11	0.404
6	0.667	12	0.496

سادسا : الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً □: الصدق: تم التحقق من نوعين من أنواع الصدق لهذا المقياس وهما على النحو الآتي:
أ- الصدق الظاهري؛ وقد يحقق هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعه من المحكمين المختصين في العلوم التربويه و النفسيه وتمت الاستعانه بأرائهم في تحديد مدى صلاحية الفقرات كما مر آنفاً □ في التحليل المنطقي للفقرات.

ب- صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء عن طريق إيجاد القوه التمييزية لجميع فقرات المقياس.

ثانياً □: الثبات: استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس والوسط الحسابي والانحراف المعياري كما موضح في الجدول ادناه.

جدول(8) قيم معاملات الثبات والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الفا كرونباخ
الخيال الأخلاقي	44.99	9.406	0.839

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على الكثافة الانفعالية لدى مدرسات المرحلة المتوسطة

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تحليل إجابات افراد عينة البحث على مقياس الكثافة الانفعالية وظهر ان الوسط الحسابي لإجاباتهم على مجالات المقياس والتي تتضمن الانفعالات الأيجابية والسلبية قد بلغ (144,66) وبانحراف معياري (11.166) وهو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس و البالغ (90) و لغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهره استعملت الباحثه اختبار (ت) لعينه واحده وظهرت النتائج المبينه في الجدول ادناه .

الجدول (9)

نتائج الأختبار التائي لدلاله الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الكثافه الانفعاليه

مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	القيمة المحسوبة	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المتغير
		56.01	48	19.56	121.19	224	المشاعر السلبية
		42.68	90	19.166	144.66		الكثافة الانفعالية

من ملاحظة الجدول أعلاه نجد أن القيمة التائية الكلية المحسوبة بلغت (42.68) اما القيمة التائية للمشاعر الإيجابية فبلغت (53.8) وللشاعر السلبية بلغت (56.01) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) ، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (223) ، والوسط الحسابي للكثافة الانفعالية يساوي (42,68) ككل وهو اكبر من الوسط الفرضي البالغ (90) وكذلك الوسط الحسابي للمشاعر الإيجابية حيث بلغ (108.47) و هو أكبر من الوسط الفرضي و البالغ (42) والوسط الحسابي للمشاعر السلبية حيث بلغ (121.19) وهو اكبر من الوسط الفرضي (48) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية، اي أن مدرسات المرحلة المتوسطة لديهن كثافة انفعالية وتفسر الباحثة ذلك في ان مدرسات المرحلة الاعدادية يشعرون أثناء عملية التعليم بالعديد من الانفعالات وتظهر خلال المناقشات الصفية أو حتى حينما يتعلم الطلبة معلومات أو افكارا جديدة، وهي خبرات انفعالية متعددة تتصل بالأنشطة الدراسية التي يقوم بها المدرس أثناء عمليات التعليم، والقاء المحاضرات، وتظهر تلك المشاعر سواء الإيجابية او السلبية بسبب طبيعة المهام المكلف بها المدرسة، فنجدها أثناء الحصص الدراسية تتفاعل مع طلبتها والتعليم فالعواطف لها دور مهم في تيسير أو إعاقة تعلم المتعلمين ونجاحهم سواء في المدرسة أم الحياة

الهدف الثاني: التعرف على الخيال الاخلاقي لدى مدرسات المرحلة المتوسطة.

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بقياس الخيال الأخلاقي لدى أفراد العينة وبعد عملية معالجة البيانات إحصائياً، بلغ متوسط درجاتهم على المقياس (44,99) وبانحراف معياري مقداره (9,406) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (36) ولغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة. و كما موضح في الجدول ادناه.

الجدول (10)

نتائج الأختبار_ التائي لعينه و احده لدلاله الفرق بين الوسط الحسابي و الوسط الفرضي مقياس

الخيال الأخلاقي

المتغير	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	(القيمة التائية)	
					المحسوبة	الجدوليه
الخيال الأخلاقي	224	44,99	9,406	36	14,31	1,96
						0,05

يظهر من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة هي (14,31) و هي أكبر من لقيمة الجدولية البالغة (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (223) يدل ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي وهو أكبر من المتوسط الفرضي البالغ (36) اي أن مدرسات المرحلة المتوسطة يتمتعن بالخيال الاخلاقي ويتفق هذا مع نظرية جونسن من ان الخيال يمثل أقصى درجة في تعزيز الانفعالات التي تخدم الأداء أو التعلم للطلاب ويتمثل بقدرة المدرسة على التخيل الموقفي وتمييز الاحتمالات المختلفة للتصرف في موقف معين اتجاه الطالبات وهن في مرحلة عمرية حرجة وتصور الإمكانيات التي من الممكن تقديمها والمساعدة والضرر المحتمل لكل قرار يتم اتخاذه فيما اذا كان سينجم عنه رد فعل معين وكذلك فان القدرة الإبداعية التي تمتلكها المدرسة في تصور المشكلة بالمنظور الذي تتعامل معه في الموقف حتى تتمكن من تقديم المساعدة او التعلم او ما هي الإمكانيات المتاحة او الجديدة في التدريس بالإضافة إلى الإحساس بالوعي الأخلاقي في المواقف التي تتطلب ذلك.

الهدف الثالث: التعرف على الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين الكثافة الانفعالية والخيال الاخلاقي لدى مدرسات المرحلة المتوسطة.

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات المدرسات البالغ عددهم (224) مدرسة على مقياس الكثافة الانفعالية ومقياس الخيال الاخلاقي وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون، و معرفه الدلالة المعنويه لمعامل الارتباط قد قمت بتحويل قيمه (معامل ارتباط بيرسون إلى لقيمه التائيه المقابله) باستعمال الأختبار التائي المخصص بأختبار معامل ارتباط بيرسون .

الجدول (11) قيمة الاختبار التائي لأختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط المحسوب	العينة 224
	الجدولية	المحسوبة		
دالة	1,96	11.99	0,627	

اتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكثافة الانفعالية و الخيال الاخلاقي مستوى دلالة (0,05) و درجة ،حريه (223) حيث بلغت ،القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط المشاعر الايجابيه (11.99) وهي أكبر من القيمة التائية الجدوليه البالغة (1,96) ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن ما توصلت إليه الباحثة في الهدفين الأول والثاني من ان الكثافة الانفعالية تحتاج الى ما يوازيها من الخيال الأخلاقي الذي يحتاج وفره من طاقه الجسديه والحسيه والإبداعيه والفكريه والعاطفيه فان الإبداع والمشاعر هما عاملان ضروريان لقدرة المرء على التخيل الأخلاقي، ولا يؤدي أي عامل منهما الغرض المطلوب بدون الآخر.

الاستنتاجات

في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج تضع الباحثة مجموعة من الاستنتاجات:

1- أن القدرة على توليد واستحضار مشاعر قوية ومتنوعة ترتبط بشكل إيجابي بالقدرة على تصور سيناريوهات أخلاقية ، وتقييمها من وجهات نظر مختلفة، واتخاذ قرارات أخلاقية بناء عليها من قبل المدرسات سيما وهن على احتكاك بالطالبات في مرحلة عمرية مهمة تحتاج الى متابعة واهتمام لمشكلاتهن.

2- أن الأفراد الذين يتمتعون بكثافة انفعالية أعلى قد يكونون أكثر قدرة على التعاطف مع الآخرين، وفهم دوافعهم وبالتالي فان المدرسات الاتي يمتلكن كثافة انفعالية يفهمن ما يمرن به الطالبات وبالتالي فانهن يكن أكثر تعطفاً معهن.

3- أن الكثافة الانفعالية تعمل كمحفز للخيال الأخلاقي، حيث أن التجارب العاطفية الغنية والمكثفة قد توسع آفاق الفرد، وتدفعه إلى استكشاف مسارات أخلاقية بديلة، وتحليل عواقبها المحتملة.

التوصيات

1. إيلاء الأهمية للجانب الانفعالي للمدرسات من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية لما فيه من استقرار نفسي لتحقيق تعلم فعال للطلبة.

2. ان توضع من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية برامج تنمي الخيال الاخلاقي لدى المدرسات.

3. يُوصى بتضمين برامج تدريبية مصممة خصيصاً لتنمية الكثافة الانفعالية في المناهج المهنية للمدرسات، مع التركيز على تعزيز الوعي الذاتي بالانفعالات، وتنظيمها، واستخدامها بشكل إيجابي.

4. العمل على تطوير القدرة على التعاطف مع الآخرين وفهم وجهات نظرهم المختلفة من خلال اقامة الندوات والبرامج التثقيفية، مما يعزز الخيال الأخلاقي ويساهم في اتخاذ قرارات أكثر مسؤولية.

المقترحات

تقترح الباحثة في ضوء ما توصلت اليه من نتائج اجراء الدراسات الاتية:

1. العلاقة الارتباطية بين الكثافة الانفعالية والتفكير الإيجابي لدى مدرسات المرحلة الثانوية.
2. العلاقة الارتباطية بين الخيال الأخلاقي والتنظيم الانفعالي لدى فئات اخرى (معلمات المرحلة الابتدائية، مدرسي المرحلة الاعدادية).

المصادر

- ملحم، سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (2005).
- Bachorowski, J.-A., & Braaten, E. B. (1994). Emotional intensity: Measurement and theoretical implications. *Personality and Individual Differences*, 17(2), 191–199.
- Buchholz, R., & Rosenthal, S.(2005): The Spirit of Entrepreneurship and the Qualities of Moral Decision Making: Toward a unifying framework, *Journal of Business Ethics*, 60, 307-315.
- Jacobs, J. (1991): Moral Imagination, Objectivity and Practical Wisdom, *International Philosophical Quarterly*, 31.(37-23).
- Johnson, M. , (1993), *Moral Imagination: Implications of Cognitive Science for Ethics*, Chicago: University of Chicago Press
- Johnson, M.,(1993): *Imagination in Moral Judgment*, *Philosophy and phenomenological research*, 46.(280-265).
- Kim, Joon Hyeong, Kim, Insin (2018): Moral Imagination, Para social Brand Love, and Customer Citizenship Behavior: Travelers' Relationship with Sponsoring Airline Brands in the United States, *Sustainability* .
- Moberg, D., & Seabright, M.,(2000): The Development of Moral Imagination, *Business Ethics Quarterly*, 10(4), 845-884.
- Piechowski, M.(1979): Developmental Potential. In *New Voices in Counseling the Gifted*; Colangelo, N., Zaffrann, T., Eds.; Kendall Hunt:
- Piechowski, M.;Wells, C.(2021): Reexamining Over excit ability: A Framework for Understanding Intense Experience. In *Handbook for Counselors Serving Students with Gifts & Talents*; Routledge: Abingdon-on-Thames, Oxford shire, UK.
- Piechowski, M.M. (1991). Emotional development and emotional giftedness. In N. Colangelo & G.A. Davis (Eds.), *Handbook of gifted education* (pp. 285-306). Boston: Allyn & Bacon



وقائع المؤتمر العلمي الثاني للمديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي
وبالتعاون مع كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية والموسم
(التدريب والتنمية المستدامة) وتحت شعار ((التدريب نماء...تطوير...بناء))
للمدة 2024/12/23.22

Emotional intensity and its relationship to moral imagination (among middle school) teachers

Researcher: M.M. Zahraa Saad Kareem

Abstract

The research aims to identify emotional intensity and its relationship to moral imagination among middle school teachers. The researcher relied on the descriptive approach and chose a random sample of (224) middle school teachers in the center of Babel Governorate for the academic year (2023/2024). The researcher adopted the research tools and extracted the values of validity and reliability for them using several statistical methods, including the t-test for two independent samples and one sample and Pearson's correlation coefficient. The researcher reached several results and came out with a set of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: Emotional intensity, moral imagination, middle school teachers.